

الفاعلية الإتصالية لتصميم وإخراج الصحف الرقمية المقترنة بتوظيفات الانفوجرافيك

هدى فاضل عباس¹

جامعة بغداد-كلية الفنون الجميلة-المؤتمر العلمي 19

ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229

Al-Academy Journal

Date of receipt: 8/4/2023

Date of acceptance: 27/4/2023

Date of publication: 15/8/2023



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ملخص البحث:

نتيجة التطورات التي طرأت على التقنيات التكنولوجية والرقمية التي كان لها الدور الأساس في تغيير مسارات العلوم ومنها علمي الاتصال وفن التصميم، لاسيما ان تلك التطورات كانت نتاج الثورة المعلوماتية التي دعت الى ضرورة إيجاد بدائل تسهم في تنظيم العروض التقديمية للمعلومات والنصوص بما يتوافق وصناعة المحتوى البناء لإيصال رسالة اتصالية للمتلقي لتحقيق الثقافة والتواصل معاً، إذ بات لزاماً توظيف التطورات التقنية والرقمية في تنظيم تلك المعلومات وفق قواعد وقوانين التصميم وإخراج الصحف المقترنة بتقنية الانفوجرافيك التي منها يتجسد التمثيل البصري للرسالة الاتصالية بصيغتها المختزلة، وبما ان تلك التقنية تسهم بشكل كبير في تحويل المعلومات المعقدة المربكة لمدرجات التلقي الى معلومات مبسطة لها القدرة على اختراق فكر التلقي بعيداً عن الازباك، لذا تولد لدى الباحثة التساؤل التالي: ما الفاعلية الاتصالية لتصميم وإخراج الصحف الرقمية المقترنة بتوظيفات الانفوجرافيك؟.

لقد تضمن الفصل الثاني (الاطار النظري) المبحث الأول: الفاعلية الاتصالية للتصميم والإخراج الرقمي. و المبحث الثاني: الانفوجرافيك واقتراحاته التوظيفية في تصاميم الصحف الرقمية، اما الفصل الثالث (إجراءات البحث ومنهجيته) تحدد في إختيار مجتمع البحث والعينات الخاضعة للتحليل وفق استمارة التحليل التي تم بنائها وفق مؤشرات الاطار النظري، وأخيرا الفصل الرابع تخصص لاستعراض النتائج التي افرزها التحليل من أهمها: نتج عن الاقتراحات والمشاركات المتحققة بين التصميم الكرافيكي والانفوجرافيك الذي يمثل احدى اهم فروع التصميم على تقديم تمثيلات شكلية متنوعة حاملة لقيم ودلالات وظيفية وجمالية واتصالية متعددة المعطيات والاتجاهات التي شملت العينات اجمع. اما الاستنتاجات فقد ارتكزت على ان توظيفات الانفوجرافيك لها دور فاعل في تبسيط المحتوى المعلوماتي المقترن بقوانين التصميم الازهارى، لاسيما ان تلك المقترنات سُسِّمهم بشكل فاعل في زيادة فاعلية

¹ جامعة بغداد / كلية الاعلام drhudafadihil@comc.uobaghdad.edu.iq

التواصل، وعلى الرغم من تلك الأهمية إلا أن توظيفات الانفوجرافيك في تصاميم الصحف لازالت ضعيفة وغير فاعلة.

الاطار المنهجي

مشكلة البحث: تركز مشكلة الدراسة على آلية التعامل مع الثورة المعلوماتية الناتجة عن المتغيرات الرقمية التي اضعفتها التقنيات الحديثة، والتي أسهمت بشكل فاعل في ضغط والتقليص الاظهاري للمعلومات والأرقام لتمكين القارئ من اكتسابه الجرعة المعلوماتية بيسر وببساطة، بالنتيجة سيحقق الفهم الادراكي حول القضايا التي تطرحها الصحف في فضاءات مختزلة وجاذبة.

وعلى ضوء ما تقدم من أهمية تلك التطورات، تبين للباحثة من متابعتها لتصاميم الصحف المحلية والعالمية استخدام توظيفات الانفوجرافيك ضعيف قياسا بتصاميم الصحف العالمية، وعليه انحسرت مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما الفاعلية الاتصالية لتصميم وإخراج الصحف الرقمية المقترنة بتوظيفات الانفوجرافيك؟

هدف البحث: رصد اقترانات توظيف الانفوجرافيك بفاعلية الاتصال لتصاميم الصحف الرقمية واخراجها.

أهمية البحث:

1. يعد البحث من الدراسات المعاصرة في مجالها، لرصد توظيفات الإنفوجرافيك المعززة لفاعلية الاتصال في تصاميم وإخراج الصحف الرقمية.
 2. الإنفوجرافيك يحوي على قدرات عالية في تبسيط المعلومات المعقدة بأسلوب سلس وسريع حامل لقيم جمالية تسهم في استدراج المتلقي للمتابعة وتنشيط الاتصال التفاعلي، وهذا يقتضي ضرورة رصد خصائصه والاستفادة منها في تصاميم الصحف.
- حدود البحث: الحد الموضوعي: الفاعلية الاتصالية لتصميم وإخراج الصحف الرقمية المقترنة بتوظيفات الانفوجرافيك، الحد المكاني: تصاميم الصحف الأجنبية المنشورة على شبكات الانترنت الدولية، الحد الزمني: الصحف التي تم نشرها عام 2023 كونها الفترة الزمنية المتوافقة مع مجريات البحث.
- مصطلحات البحث: فاعلية الانفوجرافيك: يمثل احدى اهم الأساليب الحديثة في تقديم وعرض المعلومات والبيانات وفق توظيفات العناوين والعناصر البصرية بما يحقق تلاقي الأنظمة اللفظية وغير اللفظية (Hassan, 2017, p. 61).

التعريف الاجرائي لفاعلية الانفوجرافيك: فن يعمل على ترجمة ما في عقل المصمم من أفكار غير مرئية وتحويلها الى أفكار مرئية عبر تمثيل البيانات والمعلومات الإخبارية على شكل خطوط صور ورسوم مختزلة، تُسهم في تحقيق الفهم والادراك والوعي الناتج من بساطة العرض المعلوماتي المنعكس على تحفيز مدركات التلقي وانجاح مهام الاتصال التفاعلي.

التعريف الاجرائي للاتصال التفاعلي: هو الاتصال التشاركي الذي انتجته التطورات الرقمية المنعكس على تفعيل دور المتلقي وجعله جزء من العملية التصميمية والاخبارية عبر فتح نافذة التعليق والحوار لإبداء الآراء وتشاركية الأفكار ما بين الوسيلة والمتلقي.

الاطار النظري

المبحث الأول: الفاعلية الاتصالية للتصميم والإخراج الصحفي الرقمي

فاعلية التواصل تتجسد في التمثيل البصري للمعلومات في العصر الراهن والتي باتت من الضرورات التي اعتمدها وسائل الاعلام الرقمي لتصبح لغة تواصل اعلامي عالمي ومحلي بديل عن الكلمات المجردة، والتمثيل البصري للمكونات التصميمية للصحف يبني على التصورات المتجسدة بالرسوم والبيانات للمعلومات والمفاهيم بأشكال وإظهار مبسط خالي من التعقيد عبر توظيفات الانفوجرافيك البياني او الخرائطي او أي نوع يسهم في تحفيز فاعلية التواصل من جهة، وأخرى لمواكبة الركب المعرفي وتدعيم التقارب ما بين تنوعات ثقافات الشعوب من خلال تحفيز الحواس اجمع في عملية استلام المعلومة عبر مستويات التمثيل البصري المنبعثة من قيم الجمالية لتلك التمثيلات البصرية.

أيضا اكدت العديد من الدراسات ان نسبة 12% من مستخدمي الويب تم جذبهم للعروض التقديمية المدعمة بالانفوجرافيك، كذلك فرضت تلك العروض قوتها الاقناعية على المتلقين بنسبة 67%، تلك النسب ربطها الخبراء الى سيادة الصور الإخبارية لما تحمله من ثراء معلوماتي ومصداقية للخبر اضفت لها شعبية لدى القراء (Laquatra, 2018, pp. 1-5). ومن هذا المنطلق اعتمدت العديد من الصحف الرقمية في تصميماتها للاخبار على تفعيل الصور والرسوم والألوان، أي عمدت تحويل النصوص المكتوبة الى تمثيلات بصرية تحفز عملية التوصيل للمعلومة المختزلة بطريقة تمتاز بسرعتها وبساطتها تسهم في خلق الشعور بالرضا من المتلقي او مستقبل تلك المعلومات، لاسيما ان التصميم وظيفته الأساس توظيف كل ما يسهم في تحقيق الوضوح والجاذبية والبساطة للمحتوى، لتحقيق مخاطبة البصر والعقل وصولا للفهم والتفسير.

التنظيمات المحفزة لفاعلية الاتصال في تصاميم وإخراج الصحف الرقمية

وفق البيانات العلمية للعديد من الدراسات المتخصصة بالانفوجرافيك اكدت ان هناك العديد من التنظيمات التي تسهم في زيادة فاعلية الاتصال منها: البساطة والوضوح والدقة والاختزال المقترنة بالافكار المتجددة المعاصرة، لان الأفكار النمطية التقليدية في عرض المعلومات لاتتواءم مع الثورة المعلوماتية ولا مع متطلبات التلقي الجديد للمعرفة (Al-Jahmi, 2016, p. 289). ولان المستقبل العصري تغذى معرفيا على تقنيات الحوسبة الرقمية ومواقع السوشيال ميديا، لذا بات لزاما على المصمم مراعاة تلك المتغيرات لتحقيق التوافق بين تصميم الصحف ورغبات وميول المتلقي الجديد الذي يضع معيار التعلم وكسب المعرفة عن طريق الاستفسار والاستقصاء ليبنى فكره النقدي والابداعي. فنجد ان مصمم الصحف الرقمية توجه نحو الانفوجرافيك وتوظيفاتها التي تخدم عملية استيعاب واستقبال المعلومات الإخبارية المنظمة وفق معيار السرد القصصي الممتع والجمالي، بالتالي تنعكس تلك التنظيمات على خلق وتحفيز قوة المشاركة الفاعلة.

ولان الانفوجرافيك يمثل تقنية واعدة للتعلم والبناء المعرفي، فضلا عن انها تحقق اهداف خمس منها: تنظيم الفكر، وتساهم في شرح المعلومات ومزجها بالصور، وتستخدم لتحقيق المقارنة ما بين المعلومات وبيان الأنسب والأفضل، تحول البيانات النمطية الى معلومات غنية، وتخلق بيانات ذا مغزى من خلال توفير الأمثلة والقياسات (Hamada, 2015, p. 196). لذا حرص مصمم الصحف الرقمية على تعزيز

التمثيل البصري الرمزي للمحتوى الاخباري باعتماد تلك التقنية التي تدعم ذاكرة التلقي وخلق دافعية الاهتمام، واضفاء الطابع الجمالي للعرض المعلوماتي بوصفه لغة بصرية مثالية.

المبحث الثاني: الانفوجرافيك واقتاراته التوظيفية في تصاميم الصحف الرقمية

لابد من الإشارة الى ان بدايات استخدام الانفوجرافيك في عام 1988 كان للصحف الامريكية الإخبارية (Associated press)، (Tribune News)، فقد توجهت الصحف الامريكية لادخال موادها الإخبارية ضمن العالم الرقمي المعاصر، لذا أدخلت الانفوجرافيك في تصاميم صحفها الرقمية، لاسيما ان تلك التوظيفات ستسهم بشكل فاعل في زيادة مبيعات الصحف وتحقيق التواصل والتنافس مع الصحف الأخرى، اما الصحف الأجنبية كان لصحيفة (El Mundo) الاسبانية وهي ثاني اكبر الصحف الداعمة لتوظيفات الانفوجرافيك، حيث تم تخصيص قسم متخصص بالانفوجرافيك الرقمي الذي اسسه (Alberto Cairo) وكان من المؤيدين لفكرة تحويل كتابة الاخبار من الطريقة التقليدية النمطية الى الأسلوب المعاصر البصري المختزل والرمزي (Mohamed, 2018, p. 117).

التصميم يعتمد بشكل كبير على مقترنات شكلية ورمزية لظهار فكرة الرسالة الاتصالية، ولتحقيق ذلك لابد من توافر أدوات الاستخدام التي تمثلها تقنيات وبرامج التنفيذ إضافة الى توظيفات أنواع من فنون الانفوجرافيك لتحقيق الاختزال الشكلي وتكثيف رمزية التواصل الفاعل، وللوصول الى افضل نتاجات التصميم والإخراج للصحف الرقمية لابد من توظيف عدد من أنواع الانفوجرافيك منها:

1. الاشكال الإحصائية: يتم اعتماد هذا النوع عندما تكون هناك كم معلوماتي يحوي الكثير من الموضوعات، وتعد الاشكال الاحصائية من احدى اهم أنواع الانفوجرافيك التي تحول البيانات الى ارقام سهلة الاستيعاب والفهم على الصعيدين العالمي والمحلي، ولان الأرقام تمتاز ببساطتها فمن الممكن تقديم الاخبار والموضوعات الأخرى وفق تلك التنظيمات الشكلية التي تسهم في توضيح الأفكار ممكن تفسيرها والتعامل معها بشكل تواصلي (skirbekk, 2011, p. 29)، ومن اهم تلك الاشكال:

- الاشكال الرمزية: تمثل لغة تحمل رموز تصويرية تمثيلية تجسد ما يماثلها في الواقع من اشكال لكل منها رمز تحده البيئة والأعراف والتقاليد والموروثات، وان اقترانات تلك الاشتغالات مرهون بالحاجات الوظيفية التي تفرضها الوفرة المعلوماتية للصحيفة من جهة، والمساحة المحددة للصحيفة من جهة أخرى، بالتالي ستفرض سلطتها على المصمم في اعتماد على تلك الاشتغالات.
- الجداول: تتمثل من مجموع الصفوف والاعمدة المتقاطعة افقيا ورأسيا التي توظفها تصميمات الصحف لعرض وتبسيط واختزال المعلومات والبيانات بما يدعم المادة المنشورة، ويسهل للقارئ معرفة المقارنات والمتغيرات ونتائج تلك الموضوعات بشكل دقيق وسلس بعيدا عن التعقيد.
- التخطيط البياني: هي نوع من التخطيطات التي تقدم وتنظم عدد كبير من الأرقام والبيانات للإجابة عن أسئلة تخدم الجوانب المعرفية للمتلقي وبشكل بصري سريع وممتع (Smiciklas, 2012, p. 22). ومن الموضوعات الأكثر استخداما لهذا النوع من التصميمات هي موضوعات استخراج نتائج الانتخابات، ميزانيات الدولة والشركات، معدلات النمو، أسعار العملات والتضخم، وعدد كبير من الموضوعات التي

بات من الصعب اظهارها بشكل نصي تفصيلي في فضاءات امتدادات الصحف الرقمية، وتماشيا مع جاء به متخصصو الانفوجرافيك الذين اكدوا ان التخطيطات البيانية فرضت أهميتها في زمن التسارع والبحث عن المعلومة والقصص الإخبارية التي تحتاج الى العروض الترقيمية لاستيعاب وفهم تلك القصص الانف ذكرها أعلاه.

2. الاساليب التوضيحية (التمثيل البصري):

- اساليب الترقيم: يعتمد اظهار المعلومات وفق ترتيبات رقمية تستند على حقائق وبيانات إحصائية دقيقة تختزل الانقراطية مع سرعة الاستيعاب والتلقي.
- أسلوب السرد المتسلسل (الزماني): يعتمد على تتابعية الاحداث وتنظيمها وفق مقياس زمني تحدده اسبقية الموضوعات الإخبارية وأهميتها وفق اشكال خطية منحنية او اشعاعية.
- أسلوب الخرائط البيانية: استخداماته محددة وفق متطلبات الموضوعات المقترنة بالجغرافية والبيئي.
- الأسلوب المقارن: يكثر استخدام هذا النوع في الصفحات الرياضية والصحية وغيرها من الموضوعات ويقتن استخدامه في الصفحات الداخلية في اغلب الأحيان.
- الأسلوب القوائمي: يعتمد اظهار وتوظيف العناصر والخطوط الإبداعية بألوانها الجاذبة لابرار المحتوى وفق تعداد تتابعي باعث على المتعة وبساطة استقبال المعلومة فضلا عن قوة اختزالها وتكثيفها ضمن مساحة محددة.

توظيفات العناصر البنائية وفق تطبيقات الانفوجرافيك

1. العناوين: يقتن اظهار الأساليب الإخراجية للعناوين بالدرجة الأساس على أهمية الموضوع والمساحة المخصصة له، لذا المصمم الصحفي يلتزم بتلك الاشتراطات قبل عملية التخطيط. أيضا يتم تحديد اشكال ونوع العناوين سواء كانت سطورها فردية او متعددة، بما يتوافق وموضوعاتها (Selim, 2014, p. 22). علما ان العناوين يتم تمييز اساليبها من زاويتين هما: (Ibrahim, 2015, p. 73) اطوال السطور وتساوي تلك الاطوال مع المساحة المخصصة للعنوان: فيما يلي نعرض أنواع من الأساليب المعتمدة في تصميم العناصر الكرافيكية للصحف واخراجها المقترن بالانفوجرافيك:
 - أ- العنوان المليان: يأخذ مساحة عمود او أكثر او يتكون من سطر او أكثر (Abd El-Hadi, 1993, p. 185). وهذا النوع من العناوين يقتصر اظهار البياض على جانبي السطر (Ibrahim, 2015, p. 74).
 - ب- العنوان الهرمي المقلوب: يسهم هذا النوع من الأساليب الإخراجية في تحديد المسار البصري للقارئ نحو الداخل للصفحات، وهذا النوع يحوي سطرين او أكثر تتدرج قياسات سطورها (al-Qadi, 2005, p. 205).

2. الايقونات والرموز: تتمثل توظيفات الرموز والايقونات ضمن تطبيقات الانفوجرافيك من الضرورات التي يعتمد عليها المصمم في محاولة لعرض الموضوعات الإخبارية، كون تلك الايقونات منافسة للمادة التحريرية في الصحافة المعاصرة كونها ناقلة للمضمون بشكل أسرع، مع ضرورات اظهار وظائفها الجمالية الباعثة للحيوية والحركة دافعة الملل والجمود بعيدا عن القارئ لتحقيق التواصلية

والتفاعلية. وهذا النوع من الأساليب الأخرافية التي تسهل لغة الإدراك، لذا يكون تنظيمها المكاني متوسط المركز لبصري لتحقيق الجاذبية (Salih, B.T, p. 165). فضلا عنه ذلك تعمل الرموز على اظهار فاعلية التعبير الجمالي والايضاحي للفكرة، كونها تمثل لغة ابداع مصمم باستخدامه الخطوط والتدرجات اللونية لتقريب صورة الحدث وإمكانية استيعابها بدون جهد.

3. الألوان السيميولوجية: تُعد من اثرى واغنى الرموز اللغوية لما تحمله من طاقات تزيد من فاعلية الإشارات الحسية للمتلقى، إذ تمثل بنية فاعلة للتصميم بما تعكسه من عناصر جمالية تمثل اضاءات دلالية للرسالة الاتصالية تضيف ابعاد تفاعلية، فالون يضيف لغته الخطابية على التصميم بكل تفاصيله الشكلية والضمنية، لما له من مدلولات تغني وتوسع مديات الرؤيا، وهو يعد قيمة بارزة تحمل دلالات فكرية واجتماعية ودينية وسياسية لما يملكه من طاقات فاعلة وقوى دلالية.

يعد اللون بكافة مظهراته قيمة تعبيرية مضافة لاي عمل فني قادر على تفجير طاقات البعد السيميائي لما يحمله اللون من بلاغة وبنية بصرية تضيف لغتها الإدراكية على الشكل الذي من الصعب ادراكه دون حضور اللون وانعكاساته (Hassan M. , 1996, p. 93).

إجراءات البحث

منهج البحث: اعتمد البحث المنهج الوصفي الذي يركز على معرفة الية تطور الظاهرة ووصفها بطريقة تحليل المحتوى وصولا للموضوعية والدقة، اذ يمثل منهج متوافق مع الدراسات الاتصالية في تحليل المحاور لاستخلاص النتائج المحققة لرصد اقترانات توظيف الانفوجرافيك بفاعلية الاتصال في تصميم وإخراج الصحف الرقمية.

مجتمع البحث: تضمن مجتمع البحث عدد من الصحف الرقمية الأمريكية المنشورة على مواقع الانترنت المعتمدة على توظيفات الانفوجرافيك في عرض الاخبار. والتي تم اختيارها وفق المسوغ الآتي: اعتماديتها على اظهار المعلومات وفق تنظيمات الانفوجرافيك.

عينة البحث: اعتمدت الباحثة بما يتوافق ومجريات البحث على اختيار ثلاث عينات قصدية تم اعتمادها واخضاعها للتحليل بعد استبعاد عدد من العينات غير المتوافقة مع بيئة الدراسة الحالية.

أداة جمع البيانات: اعتمدت الباحثة تصميم اداتين لتعزيز فاعلية التحليل وصولا للنتائج الرصينة منها:

تصميم استمارة الاستبانة وتوزيعها على 45 من طلبة المرحلة الرابعة / كلية الاعلام لمعرفة آراءهم حول موضوع الدراسة. اشتملت الاستمارة على بعض المحاور لمعرفة نسبة متابعتهم للصحف الرقمية، ومحور عن مقترنات توظيفات الانفوجرافيك المنعكسة على زيادة فاعلية الاتصال، ومحور توظيفات عناصر التصميم وفق تقنيات الانفوجرافيك ودورها المعزز والداعم لفاعلية الاتصال. وتم استبعاد 8 استمارات غير صالحة للتحليل، والاعتماد على 37 استمارة تم افرغ بياناتها واخضاعها للتحليل.

تصميم استمارة التحليل وفق اهم مؤشرات الاطار النظري حددت منها المحاور الرئيسة والفرعية
وعرضها على عدد من الخبراء المحكمين*2 .

التحليل:

الانموذج رقم (1)



الوصف العام: صحيفة Daily Sun احدي اهم الصحف الامريكية

التحليل:

1. التنظيمات المحفزة لفاعلية الاتصال في تصاميم وإخراج الصحف الرقمية (البساطة، الوضوح، الدقة . الاختزال – المعرفة- الفكر - الجمال): اعتمد المصمم الصحفي على اظهار كم معلوماتي بطريقة مختزلة امتازت بالبساطة والوضوح، فقد استطاع ان يختزل المحتوى النصي لتحويله الى رسوم واشكال متوافقة مع الدلالات الضامنة للنصوص التي استطاع من خلالها نقل فكرة الموضوع بما يتوافق وثنائها المعرفي، لتعد الاختزالات الشكلية هنا معززة للجوانب المعرفية التي تعطي مساحة للقاري من المشاهدة الخاطفة لها معرفة اتجاهات الموضوع، بذلك استطاع المصمم ان يخترق اختزال المعلومة فقط بل تعدى الى اختراق زمن التلقي والكسب المعرفي المقترن بجمالية التصميم التي تجتمع جميعها لتحفز عملية الاتصال التفاعلي.
2. أنواع الانفوجرافيك واقتاراته التوظيفية في تصاميم الصحف الرقمية (الاشكال الإحصائية (الرمزية – الجداول – التخطيط البياني) والأساليب التمثيلية البصرية (المقارن – الترقيمي- الخرائطي- الزمني - القوائمي): عمد المصمم لخلق توليفة بصرية متوافقة مع فضاءات العرض الرقمي بأعتماد الأسلوب القوائمي والزمني في آن واحد، اذ ان تلك الخيارات تعدد من الاشتراطات التي تحكم المصمم اعتمادها لاسيما ان المعلومات المكثفة مع الفضاء المحدد قد حتم على المصمم اعتماد

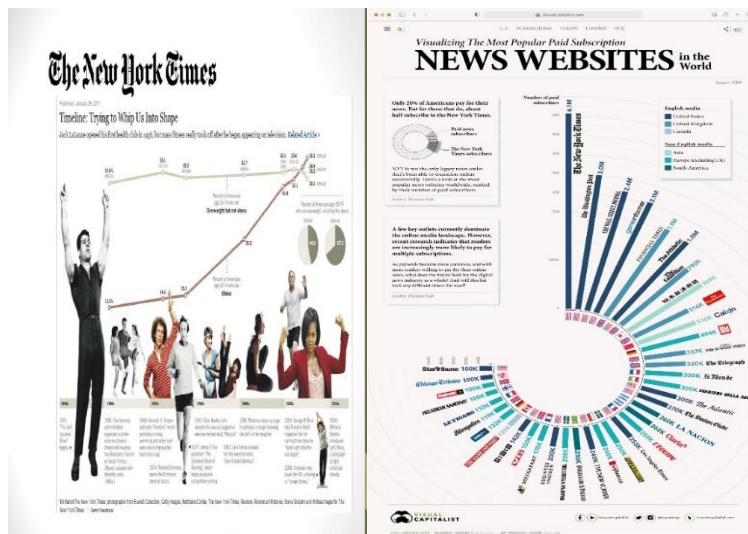
* أسماء المحكمين:

1. أ.م.د. سحر علي سرحان: أستاذ تصميم طباعي - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد.
2. د. انمار وحيد فيضي، أستاذ مساعد الصحافة الالكترونية - كلية الاعلام - جامعة بغداد.

الأسلوب الزمني الذي أظهرته الترميزات التي منها يستطيع القارئ تتبع قراءة الموضوعات التي نجح المصمم في تنظيمها بشكل متوافق استطاع من فرض سيطرته على تتابعية التلقي لتلك الموضوعات، مع الأخذ بنظر الاعتبار حرصه على الحفاظ على الذاتية والشدة الانتباهي التي تسهم في زيادة فاعلية الاتصال من جهة، ومن جهة أخرى محاولة عرض أكبر قدر ممكن من تلك المعلومات لتحقيق الكسب المعرفي والمفاهيمي، أما الأساليب الأخرى المقارن أو الخرائطي فقد تم إهماله لعدم توافقيته مع الموضوع.

3. توظيفات عناصر التصميم الداخلة في بنية تصميم الصحف وإخراجها المقترن بالانفوجرافيك (العناوين بأنواعها – الايقونات- الرموز-الالوان): أظهر التصميم الخاضع للتحليل اعتماد المصمم على توظيفات العناوين الرئيسية التي توسطت فضاء الصحيفة لتتخذ موقع سيادي جاذب للمدركات البصرية وفي الوقت ذاته تمثل قوة تقود القارئ نحو الموضوعات بشكل تتابعي سلس بعيدا عن الإرباك ليتخذ الموضوع هنا مفتاح الدخول للموضوعات، فضلا عن بيان أهمية الموضوع الذي تفرد له أكبر حجم للحروف، أما بقية العناوين الفرعية فقد ارتكزت على الجانب الأيسر للصحيفة المرفقة بنصوص مختزلة حفاظا على فضاءات العرض المقترن بالانفوجرافيك الذي اعتمد على الأشكال الهندسية (المربعات الحاوية للنصوص) لتحقيق الوضوح والراحة في كسب المعلومة، إضافة لذلك وظف المصمم بقية الموضوعات الخبرة بأعتماد الرموز والايقونات المكررة لكن باتجاهات متعددة وفق ما حددته الأرقام المتسلسلة التي وضعت داخل المربعات ابتداء من رقم (1-5) على عدد المربعات التي نظمت بشكل تتابعي متوافق مع الخطوط المنحنية للطرقا، والمقترنة بألوان وردية زاهية ومميزة تعكس قيمها الجمالية على النص والفضاء لتكون قوة داعمة للحفاظ على تواصلية المتلقي.

الانموذج رقم (2)



صفحة داخلية لجريدة new York time اصدار 2023

1. التنظيمات المحفزة لفاعلية الاتصال في تصاميم وإخراج الصحف الرقمية (البساطة، الوضوح، الدقة . الاختزال – المعرفة- الفكر - الجمال): تميزت تنظيمات صحيفة (New York time) بأعتمادها على إضفاء الجوانب المعرفية والثقافية قوة كبيرة من خلال العرض الاظهاري المتميز بالبساطة والوضوح، الذي عززه أيضا ترك فضاءات واسعة نتاج الاختزال المعلوماتي الي من الممكن ان يثير من رغبات التلقي في متابعة الموضوعات بدقة ووضوح، ولان الاظهار الجمالي لتلك البيانات المعلوماتية تجعل المتلقي مستقبلا رحب لتلك المعلومات وان كانت اعدادها هائلة.
2. أنواع الانفوجرافيك واقتراناته التوظيفية في تصاميم الصحف الرقمية (الاشكال الإحصائية (الرمزية – الجداول – التخطيط البياني) والأساليب التمثيلية البصرية (المقارن – الترقيمي- الخرائطي- الزمني - القوائمي): لقد حدد المصمم اعتماد الاشكال الإحصائية المقترنة بأعلام الدول التي تمثل رمز معلوماتي لكل دولة، أيضا اعتمد المصمم على أساليب التمثيل البصري المقترن بأسلوب المقارن المقترن بالأسلوب الرقمي لبيان ووضع تصوات بصرية لاكثر الدول شهرة بمواقع الويب عالميا (NEWS WEBSITES in the world)الذي جسده وفق تنابعية تنظيمات الاعلام باتجاه الأعلى. استخداما ثم الأقل.
3. توظيفات عناصر التصميم الداخلة في بنية تصميم الصحف واخراجها المقترن بالانفوجرافيك (العناوين بأنواعها – الاقونات- الرموز-الالوان): في تصميم صحيفة (New York time) استطاع المصمم توظيف جميع عناصر التصميم الكرافيكية الرسوم والرموز والأرقام والألوان والخطوط العناوين بأنواعها الرئيسية والثانوية بأعتماد تقنية الانفوجرافيك عبر الصفحات الداخلية للصحيفة ولم يظهر في واجهة الصفحة، لان الانفوجرافيك توظيفاته مرتبنة بالحاجات التي تفرضها المعلومات، والتي منها استطاع تجسيد فكرة الرسالة الإعلامية بطرق مختزلة ومنظمة وواضحة حققت توجهها بصري مختزل جسده الرموز الفاعلة التي اختزلت المعلومة الى اشكال مرتسمة وبدائل عن النصوص والقراءات المستفيضة التي تبعث الملل والضجر للقارئ مما قد تسهم في ابعاده عن منطقة التواصلية والتفاعلية، فنجاح التصميم هنا قد اقترن بقوة الجذب الفاعلة للعملية الاتصالية التي عززها المصمم باللون الأزرق بتدرجاته اللونية المدمجة مع اللون الأحمر وبقية الوان الاعلام التابعة لعدد كبير من الدول، فقد استطاع المصمم هنا من فرض قوة الاظهار المعرفي عبر الاشكال الخطية واللونية معا، وهذه التوظيفات تبين فاعلية توظيفات الانفوجرافيك تعمل بشكل فاعل على تقديم اكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات بطريقة مختزلة وفاعلة في الوقت نفسه.

الانموذج رقم (3)



صحيفة DAILY TRUST الامريكية 2023

1. التنظيمات المحفزة لفاعلية الاتصال في تصاميم وإخراج الصحف الرقمية (البساطة، الوضوح، الدقة. الاختزال – المعرفة- الفكر- الجمال): مصمم صحيفة ((DAILY TRUST) ركز فكره التصميمي نحو خلق مختزلات بسيطة وسلسة لعرض المعلومات بشكلها الواضح والدقيق التي استطاع عن طريقها عرض التنوعات الفكرية للموضوعات الإخبارية بما يساهم في تفعيل الابعاد المعرفية التي تفرزها تلك التنظيمات الجمالية الباعقة على اثاره رغبات التلقي والمتابعة.
2. أنواع الانفوجرافيك واقتاراته التوظيفية في تصاميم الصحف الرقمية (الاشكال الإحصائية (الرمزية – الجداول – التخطيط البياني) والأساليب التمثيلية البصرية (المقارن – الترتيبي- الخرائطي- الزمني - القوائمي): اعتمد المصمم على دمج أنواع عدة من الانفوجرافيك وفق الاشكال الإحصائية البيانية والخرائطية معا وهذا الدمج بين أنواع الانفوجرافيك قد تم تحديده وفق مقياس الحاجة التي فرضته المعلومات بشكل كبير، ولان عملية الاختزال تحتاج الى تكثيف ضمني اكثر من التكثيف الشكلي لذا لجأ المصمم الى التوظيفية المدمجة لانواع الانفوجرافيك.
3. توظيفات عناصر التصميم الداخلة في بنية تصميم الصحف واخراجها المقترن بالانفوجرافيك (العناوين بأنواعها – الاقونات- الرموز-الالوان): حقق المصمم اكتمالية الفكرة التصميمية الناتجة من ارتباطية عناصر التصميم الكرافيكي المتمثلة بالعنوان الرئيسي ذا السطرين وحجوم ابناط كبيرة أدت الى تميزه عن باقي الموضوعات بعناوينها الفرعية والتي تم ربطها بمقترنات الانفوجرافيك الخرائطية والبيانية، والتي اسهت بشكل رمزي على تفعيل الجوانب الجمالية والتكاملية للرسالة الاعلانية وفق المختزلات اللونية والرمزية معا، فقد عمد المصمم الدمج بين الألوان الباردة والحارة جسدها باللون البرتقالي والازرق والاصفر والرصاصي، علما ن توظيفات الألوان في تصميم الصحف لايمتاز بالعشوائية فلكل لون دلالة ضمنية تضفي قوة للمعلومة.

النتائج والاستنتاجات

النتائج :

أ- نتائج الدراسة الميدانية

1. قلة نسبة متابعة الصحف الرقمية على الموقع الرسمي للصحيفة اتخذت المرتبة الأولى بنسبة 90%، والمتابعين بنسبة 10% بالمرتبة الثانية، وتلك النسب ناتجة عن تغيير مسار الطلبة نحو السوشيال ميديا في متابعة الاخبار بديل عن الصحف الرقمية.
2. قياس فاعلية الاتصال الموجبة للمبحوثين مرتين بالتنظيمات التي يعتمدها المصمم في اظهار المحتوى بشكله الخرائطي او البياني او أي نوع، بعيدا عن الفوضى والاسهاب في عرض المعلومات المتشابهة او المتقاربة اتخذ المرتبة الأولى بنسبة 68%، اما الوصف المفاهيمي تضمن اهم الموضوعات الأساس التي غلب عليها طابع البساطة والوضوح بنسبة 32%.
3. العناصر الجاذبة لانتباه المبحوثين التي تزيد من فاعلية اتصالاتهم بالصحيفة حصلت المرتبة الأولى للعناوين بنسبة 45%، ثم الرسوم والرموز اتخذت ترتيبها الثاني بنسبة 33%، وفي الترتيب الثالث بنسبة 22% الألوان وتدرجاتها والنسق الاظهارى للاشكال ضمن تطبيقات الانفوجرافيك.
4. توظيفات الألوان في تصاميم الصحف من وجهة نظر المبحوثين، في المرتبة الأولى محفزة لجذب النظر بنسبة 44%، وفي الترتيب الثاني بنسبة 38% تمثل حافزا مثيرا للاهتمام يشجع على الاتصال التفاعلي المنبعث من التفاعل الحسي الناتج عن جمالية التصميم، وثالثا بنسبة 18% ترشد الى الموضوعات الأكثر أهمية المنشورة في الصحف.

ب- نتائج الدراسة التحليلية

1. نتج عن الافتراضات والمشاركات المتحققة بين التصميم الكرافيكي والانفوجرافيك الذي يمثل احدى اهم فروع التصميم على تقديم تمثيلات شكلية متنوعة حاملة لقيم ودلالات وظيفية وجمالية واتصالية متعددة المعطيات والاتجاهات التي شملت العينات اجمع.
2. نتج عن توظيفات الانفوجرافيك في تصاميم وإخراج الصحف من حيث المضمون قد تخطت الشكل المجرد الى الشكل الضامن الحامل لقيم إخبارية اظهرتها توظيفات انفوجرافيك الأرقام كما في الانموذج رقم الرسم البياني كما في الانموذج رقم (1،2) ، تلك التوظيفات ساهمت في تعزيز القصة الخبرية بأضفاء جوانب تشويقية مقترنة بتجسيد بصري ابرزته الرسوم الايضاحية سهلت عملية استيعاب وادراك مفاهيم تلك المضامين المطروحة وفق تسلسل بصري منتظم.
3. مقترنات تصميم الصحف بتقنيات الانفوجرافيك قد اسهم بشكل فاعل في معالجة وصناعة محتوى متنوع من اخبار ومقالات وتحقيقات من جهة، وتفعيل الرسالة الاتصالية عبر صيغ تعبيرية افرزتها أنواع واصناف الانفوجرافيك المتوافقة مع اتجاهاتها الموضوعية والذي اظهرته العينات اجمع.
4. نتج عن تحديد أنواع توظيفات الانفوجرافيك اعتماد أكثر من نوع مدمج في التصميم الواحد لتحقيق متطلبات المحتويات الإخبارية فقد أظهرت العينة رقم (3) دمج نوعي الانفوجرافيك

الخرائطي والبياني لتعزيز المحتوى، اما العينة رقم (2) فقد أظهرت اعتماد توظيفات (الأسلوب المقارن مع الأسلوب الرقمي)، والعينة رقم (1) فقد تفردت بأعتماد الأسلوب القوائمي المدمج والمقترن مع الأسلوب الرقمي لتحقيق تنابعية بصرية ارشادية لجميع المحتويات الإخبارية، ومن تلك التوظيفات فقد أظهرت النتائج اشتراطات المحتوى قد فرضت على فكر المصمم تحديد وتفعيل عملية الدمج في أساليب وأنواع الانفوجرافيك لتفعيل العملية الاتصالية.

الاستنتاجات:

1. ان توظيفات الانفوجرافيك لها دور فاعل في تبسيط المحتوى المعلوماتي المقترن بقوانين التصميم الازهاري، لاسيما ان تلك المقترنات قد اسهمت بشكل فاعل في زيادة فاعلية التواصل، وعلى الرغم من تلك الأهمية الا ان توظيفات الانفوجرافيك في العديد من تصاميم الصحف لازالت ضعيفة وغير فاعلة.
2. التصميم والإخراج الصحفي المقترن بتوظيفات الانفوجرافيك دورا فاعلا في زيادة احتمالية إنجاح وديمومة العملية التواصلية.
3. الرموز والايقونات المستخدمة في تصاميم الصحف دورها فاعل في تحقق توجيه القراء نحو المحتوى وتحقيق الاتصال التفاعلي.
4. ان توظيفات الانفوجرافيك أسهمت بتطوير الرؤى الاخبارية والمضامين الإخبارية التي تراعي بها القارئ العصري الذي لم يعد بحاجة الى المعلومة بقدر حاجته للتفسير.
5. ان عملية دمج أنواع واساليب الانفوجرافيك في تصاميم الصحف الرقمية اصبح سمة تتصف بها السياسة الاخبارية لتلك الصحف، وذلك لتجسيده أدوار بارزة في رسم الهوية البصرية المتفردة والمميزة، وهذا التميز يعطي دورا مبررا اخر تتطلبه العملية الاتصالية في ضرورة استخدامات الانفوجرافيك لتفعيل التواصلية والاستمرارية مقترنا مع الاصاله والابداع.
6. توظيفات الانفوجرافيك لعدد قليل من الصحف، يرجع ذلك أساسًا إلى القيود التقنية والوقت المطلوب لإنتاج مخطط المعلومات الرسومي، والذي دائمًا ما يستغرق وقتًا أطول بكثير من وضع نص وصورة على الإنترنت، اذ يستدعي رسم بياني ديناميكي وتفاعلي جهود مختلف المهنيين، وهو أمر لا يخدم فورية المعلومات لتحقيق سبق الصحفي المقترن بتوظيفات تصاميم الصحف الرقمية.

التوصيات

1. إيلاء توظيفات الانفوجرافيك الاهتمام الأكبر في تصاميم الصحف الرقمية المحلية لاهميتها في اختزال وتبسيط المعلومة.
2. انشاء مراكز تطويرية للعاملين في مجالات تصميم وإخراج الصحف الرقمية للتدريب على البية توظيف الانفوجرافيك في تصاميم الصحف وفق قواعد علمية ممنهجة.
3. اعتماد فن الانفوجرافيك في الدراسات المنهجية لطلبة التصميم وطلبة الاعلام.

References:

1. Abd El-Hadi, E.-D. (1993) .*Typographic elements in the evening newspaper - a comparative study of its production methods in Egypt and the United States* .Cairo: Cairo University, Faculty of Information, Department of Journalism and Publishing, unpublished Ph.
2. Al-Jahmi, A.-S. (2016) .*The effectiveness of using electronic mental maps in developing creative thinking and academic achievement among industrial secondary school students* . Egypt: Journal of the College of Education in Assiut, Vol. 32, No. 4.
3. al-Qadi, N.-N. (2005) .*Directing Arab sports magazines* .Egypt: Menoufia University, Faculty of Arts.
4. Hamada, I. (2015) .*The effectiveness of using the infographic technique (lists-relationships) in developing visual design skills among independent and accredited art education students at the College of Education* .Egypt: Arab Studies in Education and Psychology, Issue 62.
5. Hassan, A.-S. (2017) .*Standards for Educational Infographic Design* .Egypt: Studies in University Education Journal, Issue 35.
6. Hassan, M. (1996) .*The Semiotics of Poetic Discourse from Formation to Interpretation "Readings in Poems from the Land of Narcissists* . "Jordan: Dar Majdalawi.
7. Ibrahim, I. (2015) .*Modern Trends in Journalistic Direction* .Egypt: Dar Al Nasher for Printing and Distribution.
8. Laquatra, H. (2018) .*Using Infographics to Teach the Evidence Analysis Process to Senior Undergraduate Students* .pp 1-5 .USA: Journal of the Academy of Nutrition and Dietetics.
9. Mark, t Smicklas. (2012) .*he Power of Infographics* .USA: Printed in the united of America.
10. Mohamed, M. (2018) .*The Effect of Using Infographics on Readers 'Recollection and Understanding of the Content of News Stories Published on the Internet* .Egypt: The Arab Journal for Media and Communication Research, Issue 22.
11. Salih, A.-L) .B.T .(*Journalistic Direction - Theoretical Foundations and Practical Applications* .Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
12. Selim, F. (2014) .*Typographic Elements in Egyptian Newspapers* .Cairo: Faculty of Information, unpublished doctoral thesis.
13. skirbekk, M. (2011) .*The current state of graphic British newspapers and news magazines* .UK: University of Reading, the Department of Typography & Graphic Communication.

The communication effectiveness of designing and producing digital newspapers associated with infographics

Huda Fadel Abbas

Abstract:

As a result of the developments that occurred in technological and digital technologies, which had a fundamental role in changing the paths of science, including the sciences of communication and the art of design, especially since these developments were the result of the information revolution, which called for the need to find alternatives that contribute to organizing presentations of information and texts in accordance with the manufacture of constructive content to deliver A communication message for the recipient to achieve culture and communication together, as it has become necessary to employ technical and digital developments in organizing that information according to the rules and laws of design and producing newspapers associated with infographic technology, from which the visual representation of the communication message is embodied in its abbreviated form, and since this technology contributes greatly to the transformation of complex and confusing information Perceptions of receiving turn into simplified information that has the ability to penetrate the thought of receiving away from confusion, so the researcher raises the following question: What is the communication effectiveness of designing and producing digital newspapers associated with infographics?

The second chapter (theoretical framework) included the first topic: the communicative effectiveness of design and digital output. And the second topic: infographics and its employment associations in the designs of digital newspapers, while the third chapter (research procedures and methodology) determines the selection of the research community and the samples subject to analysis according to the analysis form that was built according to the indicators of the theoretical framework, and finally the fourth chapter is devoted to reviewing the results produced by the analysis, the most important of which The couplings and partnerships achieved between graphic and infographic design, which represents one of the most important branches of design, resulted in providing various formal representations that carry values and functional, aesthetic and communicative connotations of multiple data and trends that included all samples. As for the conclusions, it was based on the fact that infographics have an effective role in simplifying the informational content associated with the laws of visual design, especially since these associations will contribute effectively to increasing the effectiveness of communication. Despite this importance, the infographics in newspaper designs are still weak and ineffective.